

تفسير السمعي

@ 50 (^) والذين هم بشهاداتهم قائمون (33) والذين هم على صلاتهم يحافظون (34) أولئك في جنات مكرمون (35) فما للذين كفروا قبلك مهطعين (36) عن اليمين وعن الشمال عزين (37) . . .

الدنيا ، فإن عليا - رضي الله عنه - قتل عن أربع عقائل [وتسع عشرة] سرية وكان أزهد الصحابة . . .

وفي الآية دليل على تحريم المتعة . . .

وسئلت عائشة عن المتعة فقالت : بيني وبينكم كتاب الله ، وتلت هذه الآية . . .

وسئل ابن عمر عن ذلك فقال : هو زنا . . .

ف قيل : إن فلانا يبيحها ، فقال : أفلا ترمم به في زمان عمر ، والله لو أخذه فيها لرحمه . . .

وقوله : (^) فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون) هو دليل على ما بينا . . .

والعادي والمتعادي واحد . . .

وقوله : (^) والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون) أي : حافظون . . .

وقيل : أصل الأمانة أن كلمة التوحيد ائتمن الله تعالى المؤمنين عليها . . .

وقوله : (^) والذين هم بشهادتهم قائمون) وقرئ : ' بشهاداتهم ' إحداهما بمعنى الجمع ، والأخرى بمعنى الوجدان . . .

ومعنى (^) قائمون) أي : يؤدونها على وجهها . . .

وقوله : (^) والذين هم على صلاتهم يحافظون) قد بينا المعنى . . .

وقوله : (^) أولئك في جنات مكرمون) أي : بساتين يكرمهم الله بأنواع النعم . . .

وقوله تعالى : (^) فما للذين كفروا قبلك مهطعين) أي : مسرعين . . .

قال أبو جعفر النحاس : والآية في المعنى مشكلة ، والمراد والله أعلم : فما للذين كفروا يسرعون إليك لاستماع القرآن ، ثم يتفرقون بلا قبول له والإيمان به . . .

وفي التفسير : أنهم كانوا يأتون ويجلسون حول النبي وينظرون إليه نظر البغضاء والعداوة ، ويستمعون القرآن استماع الاستهزاء والتكذيب . . .

وقوله : (^) عن اليمين وعن الشمال عزين) أي : متفرقين حلقا حلقا . . .

وروي أن